بنت مزاحم وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وما قاله البيضاوي تبعا للزمخشري من انه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة تبارك الذي بيده الملك تبوأ قصورا حديث موضوع

سورة الملك مكية

وتسمى الواقية والمنجية وتدعى في التوراة المانعة لانها تقي وتنجي من عذاب القبر وعن ابن عباس انه كان يسميها المجادلة لانها تجادل عن صاحبها في القبر وهي ثلاثون اية وثلثمائة وثلاثون كلمة والف وثلثمائة حرف **تبارك** الذي خضعت لكمال عظمته الملوك **الرحمن** الذي عم بنعمة الايجاد كل من في الوجود **الرحيم** الذي خص اولياءه بالنعيم بدار الخلود **تبارك** اي تكثر وتقدس وتعالى وتعاظم وبنيت تبارك للامثل لما مع اليمن والبركة وقيل دام فهو الدايم الذي لا اول لوجوده ولا اخر لبقائه **الذي بيده** اي بقدرته وتصرفه لا بقدرة غيره **الملك** اي له الامر والنهي وملك الحيوان في الدنيا والاخرة وقال ابن عباس بيده الملك يعز من يشاء ويذل من يشاء ويحيي ويميت ويغني ويفقر ويعطي ويمنع قال الرازي وهذه الكلمة تشتمل لتباركه كونه تعالى ملكا ومالكا كما يقال بيده فلان الامر والنهي

والحل

والحل والعقد وذكر اليد انما هو تصوير للاحاطة وتمام القدرة لانها محلتها مع التنزه عن الجارحة وعن كل ما يفهم حاجة او سببها **وهو على كل شيء** اي من الممكنات **قدير** اي تام القدرة تبنيه اجتمع اهل السنة بهذه الاية على انه لا تؤثر الا قدرة الله تعالى وابطلوا القول بالطبائع كقول الفلاسفة وابطلوا القول بالمتولدات كقول المعتزلة وابطلوا القول بكون العبد موجد الافعال نفسه لقوله تعالى وهو على كل شيء قدير ودلت هذه الاية على الوحدانية لانا لو قدرنا الهين اثنين فاما ان يقدر على ايجاد شيء او لا فان لم يقدر على ايجاد شيء لم يكن الها وان قدر كان مقدور ذلك الاله الثاني شيئا فيلزم كون ذلك الشيء مقدورا للاله الاول لانه هو وهو على كل شيء قدير فيلزم وقوع مخلوق من خالقين فانه محال لانه اذا كان كل واحد منهما مستقلا بالاله يلزم ان يستغني كل واحد منهما فيكون محتاجا اليهما وغنيا عنهما وذلك محال وقرأ وهو على كل شيء قدير وهو وذلك محال وقرأ وهو على كل شيء قدير وهو العزيز الغفور وهو اللطيف وما اشبه ذلك ابو عمرو وقالون والكسائي بكون الهاء والباقون بضمها وجمع بقولنا من الممكنات انه تعالى ليس قادرا على نفسه واجاب بعضهم

Copyright © King Saud University